

اللباب في علل البناء والإعراب

فصل .

وَأَمَّـا مَا جَاءَ مِنْهَا خَبْرًا فَهُوَ (شَتَان) وَهُوَ اسْمٌ ل (افترق) وَلَا يَكُونُ فَاعِلُهُ إِلَّا اثْنَيْنِ
كَقَوْلِكَ شَتَّانَ زَيْدٍ وَعَمَرُوهُ أَيِ افْتَرَقَا حَمَلًا عَلَيَّأَصْلُهُ وَقَدْ تَزَادَ مَعَهُ (مَا) كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ 108

(شَتَّانَ مَا يَوْمِي عَلَى كُورِهَا ... وَيَوْمُ حَيَّانَ أَخِي جَابِر) .

فَأَمَّـا قَوْلُ الْعَامَّةِ شَتَانُ بَيْنِ فُلَانٍ وَفُلَانٍ فَخَطَأٌ لِعَدَمِ الْفَاعِلِيَّـنَ وَالْحُكْمِ بِزِيَادَةِ (بَيْنِ)
هَذَا خَطَأٌ لِأَنَّـهَا لَمْ تَزِدْ فِي شَيْءٍ مِنَ الْكَلَامِ أَصْلًا وَأَنَّـمَا تَكَرَّرَ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ تَوْكِيدًا
وَلِأَنَّـهَا لَوْ كَانَتْ زَائِدَةً هَذَا لَمْ يَبْقَ لِشَتَانِ فَاعِلٌ إِذْ كَانَ مَا بَعْدَهَا مَجْرُورًا لَا فِي مَوْضِعِ
الْمَرْفُوعِ إِذْ كَانَتْ (بَيْنِ) لَمْ تُزَدْ) لِلتَّوْكِيدِ كَمَا فِي قَوْلِكَ مَا جَاءَنِي مِنْ رَجُلٍ فَأَمَّـا
شَتَّانَ مَا بَيْنَ زَيْدٍ وَعَمَرُوهُ فَأَجَازَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَمَنْعَهُ غَيْرُهُ .

فصل .

وَأَمَّـا (هَيَّهَاتَ) فَبِمَعْنَى (بَعْدُ) وَمِنْهُ